

بحار الأنوار

[41] ووصفه ووصف أخلاقه، ووصل أطنابه من ظاهر علم وباطن حكم (1)، ذي حلاوة ومرارة، فمن طهر (2) باطنه رأى عجائب مناظره في موارده ومصادره، ومن فطن لما بطن (3) رأى مكنون الفطن (4) وعجائب الامثال والسنن، فظاھرہ أنيق (5)، وباطنه عميق، ولا تفنى (6) غرائبه، ولا تنقضي عجائبه، فيه مفاتيح الكلام، ومصابيح الظلام، لا يفتح الخيرات إلا بمفاتيحه، ولا تكشف الظلمات إلا بمصابيحه، فيه تفصيل وتوصل، وبيان الاسمين الاعلى والذين جمعا فاجتمعا، لا يصلحان إلا معا، يسميان فيفترقان، ويوصلان فيجتمعان، تمامهما في تمام أحدهما، حواليتها (7) نجوم، وعلى نجومها نجوم، ليحمي حماه، ويرعى مرعاه، وفي القرآن تبيانه وبيانه (8) وحدوده وأركانها، ومواضع مقاديره، ووزن ميزانه، ميزان العدل، وحكم الفصل، إن دعاة (9) الدين فرقوا بين الشك واليقين، وجاؤا بالحق، بنوا للإسلام (10) بنيانا فأسسوا له أساسا وأركاناً، وجاؤا على ذلك شهوداً بعلامات وأمارات، فيها كفي المكتفي، وشفاء المشتفي (11)، يحمون (12) حماه، ويرعون مرعاه، يصونون مصونه، ويفجرون عيونه، بحب الرعاية، _____ (1) في المصدر: حلم، وهي نسخة في (ك). (2) في كشف المحجة: طهر. (3) هنا زيادة في المصدر وهي: لما فطر. (4) في (ك) نسخة: مكتوم الفتن. (5) الانيق: المعجب، كما ذكره في مجمع البحرين 5 / 136. (6) ولا تغني: نسخة جاءت في (ك). (7) نسخة في (ك): عليهما. (8) لا يوجد في المصدر: وبيانه. (9) في كشف المحجة: رعاة. (10) في المصدر: الاسلام. (11) في المصدر: المستشفى. (12) في طبعة (ك): يحومون. _____